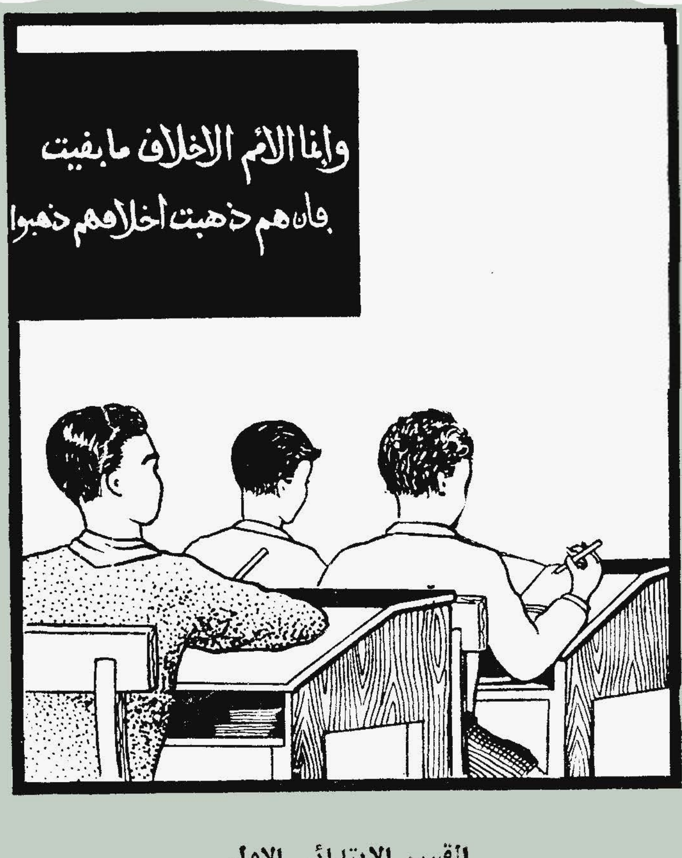
بنحيدة عبد اللطيف
إعداد

دروس التربية الخلقية



القسم الابتدائي الاول

مكتبة الرشاد

وفق برامج وزارة التهذيب الوطني للأقسام الابتدائية

إعـــداد

دروس التربية الخلقية

لتلاميذ المدارس الابتدائية

القسم الابتدائي الاول

تأليـف :

بنحيدة عبد اللطيف

نشر وتوزيـع :

مكتبة الرشاد

52 الشارع الملكي «الاحباس» و فندق رحبة القيس ص ب 761

الهـاتف : 98-700 الهـاتف : 38-333

الدار البيضـاء فـاس

بسم الله الرحيم الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين

مقدمة

الى الاخوان المعلمين والمعلمات :

أقــدم دروسا معــدة فى التربية الخلقية . مسايرة لبرامج التعليم الابتدائية . وذلك فى سلسلــة تتنــاول القسم التحضيرى الى المتــوسط الثــانــى .

مراعيا فيها كل الشروط اللازمــة . من حيث المــادة ومــا يناسب المستويات العقلية .

آمــلا أن يجد فيها الاخــوان المعلمون ما يساعــدهم على تقويم سلوك النشء .

والله ولى التوفيق . والسلام .

المؤلف ـ البيضاء
1962

= الـــدرس الاول =

(المشي فوق الرصيف)

التمهيـــد

من أى شارع تمر فى طريقك الى المدرسة ؟ وفى أى جهـة من الشارع تسير ؟

الـعــرض

ذهب أحمد يوما مع والده الى المتجر . وفى طريقهما . رأيا رجال الشرطة يطاردون بعض الباعة المتجولين الذين يحلو لهم أن يحتلوا الارصفة ببضائعهم بدل أن يعرضوها فى الدكاكين أو يتجولوا بهـا فى العربات .

كان المارة يتضايقون من هؤلاء الباعة الذين يحتلون الارصفـة . مما يجعلهم مضطرين الى السير وسط الطريق الخاصـة بالسيارات والعربات والدراجات .

لاحظ أحمد هذا وهو يفكر فى حوادث السير التى كثيرا ما تحدث فى مثل هذه الشوارع المزدحمة الضيقة الارصفة .

والتفت الى أبيه وسأله قائلا : كيف العمل يا أبى . والمعلم يحثنا على السير فوق الرصيف لا وسط الشارع .

فأجابه والده : اذا كان السير قد تعذر على المارة فوق الرصيف لكثرة الازدحام ومضايقة الباعة . فان الواجب يحتم عـلى الراجلين أن يسيروا على الجانب الايمن على الاقل لا وسط الطريق .

أنظر يا أحمد الى هذه اللافتة . انها لافتة المنع الحمراء . وقد أثبتت في رأس الشارع حتى لاتمر السيارات والدراجات والعربات مـن هذه الجهة .

ان البلدية يا بنى . تسهر بعين يقظى على نظـام المرور . فهـذا الشارع المزدحم ذو الرصيف الضيق لاتمر السيارات منـه الا من جهة واحدة .

بينما هناك شوارع أخرى يمنع فيها سير السيارات مـن كـل الجهتين .

غير أن الواجب يفرض على الراجلين أن يسيروا دائما فوق الرصيف في الشوارع الغير الممنوعة على السيارات . وفى الجانب الايمن من طريقهم فى الشوارع المزدحمة ذات الرصيف الضيق التى يمنع سير السيارات فيها من جهة أو من كل الجهتين .

هنا شكر أحمد والده على هذه المعلومات قائلا :

كم أتمنى لو كانت الارصفة كلها تسع المارة كما هو الشأن فـى الاحياء الاخرى .

وفى المدن العصرية . حتى لايتضرر المارة من راجلين وركاب .

أسئلـــــة

مع من ذهب أحمد الى المتجر ؟ ماذا رأيا فى طريقهما ؟ لمـاذا كانت الشرطـة تطارد الباعة المتجولـين ؟ ماذا قال أحمد لوالده ؟ وبماذا أجابه أبوه ؟ كيف هو رصيف الشارع الذى تمر منـه الى المدرسة ؟ ما الذى تلاحظه فى هذا الشارع ؟ مـا نـوع الشوارع التى يعجبك المرور فيها ؟ لماذا ؟ ما هو واجب الراجلـين أثنـاء سيرهم فى الطريق ؟ لمـــاذا ؟

المـغـزى

السير فوق الرصيف أمان للراجلين .

الاستشهاد

طريق السلامة ولو دارت (1)

(1) دارت : بعُدت

= الــدرس الثانى =

(الانتباه إلى الاخطار)

التمهيــد

أين تسير فى طريقك الى المدرسة ؟ متى تسير فوق الرصيف ؟ ومتى تسير وسط الطريق ؟ لماذا ؟

الـعـرض

اعتادت أسرة عبد الله أن تتناول الشاى مجتمعة بعد تناول العشاء . وكان كل فرد من أفراد الاسرة يدلى بما اتفق له فى يومه . لتبـدى الجماعة فيه رأيها .

قال عبد الله : بينمــا كنت سائرا كالعــادة الى المدرسة اذا بى أشاهد حادثة بين دراجة وراجل .

لقــد سقــط الراجل على الارض من شدة الصدمة . أما صاحب الدراجة فقد ارتمى على بطنه بمسافة ثلاثة أمتار .

وقد ظهر آثار جروح فى كفيه وجبهته وأنفه وركبتيه . وفى الحين اجتمع حولهما بعض المارة للاسعاف والمواساة .

وعندما حضر رجال الشرطــة اكتشفوا أن السبب فى الحادثة هــو هذا الراجل الذى لم ينتبه أثناء قطعه الشارع فى مكان ليس بــه مسامير .

وقد أفزع هذا صاحب الدراجة الذى ضغط على الرادع بشدة على حين غفلة . فكان أن ارتمى هو الآخر بعدة أمتار أصيب معها بجروح بليغة .

كان أفراد الاسرة ينصتون والاسف باد على وجوههم لوقوع هـذا الحادث المؤلم .

وتكلم الاب قائلا : ان السير فى الطريق قد أصبح اليوم صعبا . سواء أكان الانسان راكبا أو راجلا .

ولذا وجب على كل من الراجلين والراكبين أن ينتبهوا الى أخطار الطريق التى كثيرا ما أودت بنفوس بريئة لاذنب لها الا عدم الانتباه واليقظة المطلوبين .

ثم التفت الاب الى أبنائه المجتمعين حوله قائلا : ان نصيحتى اليكم هى أن تسيروا فوق الرصيف ان كنتم راجلين . وان تنتبهوا كثيرا اذا ما رمتم قطع الطريق .

واذا كان أحدكم راكبا دراجة أو سيارة فلينتبه كثيرا الى المارة حتى لايكون السبب فى ادخال الحزن على أسرة من يدوسه مهما كانت الظروف والاحوال .

المنـــاقشـــة

قص مشاهدات مماثلة من طرف التلاميذ .

المـغــزى

الانتباه فى الطريق واجب . على كل من الراجل والراكب .

الاستشهاد

(من لم ينتبه فى طريقه الى الاخطار . كانت المنية له فىانتظار)

= الدرس الثـــالث =

﴿ احترام قوانين السير ﴾

التمهيـــد

كيف تسير فى طريقك وأنت راجل ؟ لمــاذا يجب أن تنتبــه وأنت سائر فى طريقــك ؟

الـعــرض

اعتــاد ابراهيم أن يقضى العطلــة الصيفية عنــد عمــه بمدينــة الدار البيضاء .

وكان كلما خرج للتجول فى المدينة لاحظ تلك الحركة الدائبة التى لاتنقطع . فهناك عدد كثير من أنواع السيارات والدراجات والعربات التى تجوب الشوارع ذاهبة آيبة فى نظام محكم يسهر عليه رجال الشرطــة مستعينين بالاضواء الموزعـــة للمرور فــى ملتقى الطرق ومنعرجاتها . وهناك مسامير قد أثبتت فى الارض كى يمر من بينها المشاة حالة خلو الطريق من السيارات .

كان ابراهيم يهتم بالتعرف على قوانين السير كى يحترمها . ولذا نراه كلما اجتمع بعمه الا وأمطره بوابــــل من الاسئلــة عــن تلك العلامات المنظمة للسير داخل المدن وخارجها .

وكان عمه بدوره لا يبخل عليه بذلك . لان معرفة هذه القوانــين ضرورى . وفى احترامها سلامة الانسان من كل الاخطار .

المنـاقشـة

فتح باب المناقشة على مصراعيه . فى موضوع العلامات المنظمـة للسير . مع عرض رسومها وتلقين أحق الاسبقية لأصحـاب اليمـين داخل المدن . ومنع ذلك فى الطرق الثانوية خارج المدن والقرى .

المـغـزى

اذا كانت قوانين السير موضوعة لصالح الركاب والراجلين . فمن الواجب عليهم احترامها .

الاستشهاد

من لم يحترم قوانين المرور . لاشك أنه من أصحاب القبور .

= الـــدرس الرابـــع =

﴿ التمسك بالاخلاق الفاضلة في الطريق ﴾

التمهيـــد

كيف تسير فى الطريق ؟ وما الذى تنتبه اليه ؟ لماذا ؟ كيف تعمل على احترام قوانين السير ؟ لـماذا ؟

الـعــرض

بينما خالد واسماعيل ذاهبان فى طريقهما الى المدرسة . اذا بهما يريان جارهما شفيقا وهو يبول واقفا على أحد الجدران . دون أن يهتم بالغادين والرائحين .

تحدث الرفيقان فى هذا الموضوع واتفقا على أن يصرّحا لشفيق بما أتاه من سوء الادب علّه ينتبه الى خطئه .

اتصل الرفيقان بشفيق . وامتدت يد شفيق لمصافحتهما . غير أنهما امتنعا قائلين : كيف يجوز أن تسمح لنفسك بمصافحة أصدقائـك وأنت تعلم أن يدك قذرة . انك بهذا يا شفيق تعرض نفسك للانتقاد المر بدل الثناء . ثم التفت خالد الى اسماعيل قائلا : ألازلت تـذكر يا اسماعيل ما قاله لنا المعلم فى موضوع التمسك بالاخلاق الفاضلة فى الطريق ؟ فأجابه اسماعيل على الفور : وحتى شفيق يعلم ذلك . أليس كذلك يا شفيق ؟

ـ نعم هو كذلك يا اسماعيل . غير أنى لم أتعمد ذلك . وانما كنت فى أشد ساعات الاضطرار الى التبول . فمعذرة .

قال اسماعيل : عذرك غير مقبول يا شفيق . لأنه كان فى وسعك أن تأخذ الأهبة وأنت فى المنزل أو تصبر الى أن تصل الى المدرسة

فأجاب شفيق : انكما أيها الاخوان تتحدثان بروح طيبة . ولـولا محبتكما لى لما أسديتما النصح والارشاد . غير أنى أشهدكما على نفسى هل رأيتما منى شيئا يمس بالاخلاق قبل اليوم .

قال خالد : وهذا ما جعلنا نستغرب كونك أتيت هذا الخطأ . ان الذى نعرفه عنك . أنك لا تأتى ما هو مخالف للأخلاق الفاضلة فى الطريق . فأنت تسير بهدوء وأدب . ولا تنادى أحداً بالجهـر . ولا تتحدث بصوت مرتفع أو تقهقه لسماع نكتة . أو تضايق المـارة بالوقوف مع محدثك فى الطريق .

كل هذا وأكثر منه يجعلنا نحترمك ونقدرك حق قدرك . غير أن ما رأيناه منك اليوم قد حملنا على أن ننبهك مهما كانت نيتك .

ابتهج شفيق لرفيقيه وهو يشكرهما على ما أسدياه له من نصح بعد أن اعترف لهما بخطئه .

وهكـذا عاش شفيـق مـع رفيقيه وهم محترمون من لدن الجميع لتمسكهم بالاخلاق الفاضلة فى الطريق .

المنـاقشـة

قص مشاهدات مماثلة من طرف التلاميذ مع تشجيعهم على التمسك بالاخلاق الفاضلة .

المـغـزى

التمسك بالاخلاق الفاضلة فى الطريق . واجب على كل من السائر والرفيـق .

الاستشهاد

تمسك بالاخلاق الفاضلـة فى الطريق .
أكـن لـك أوفى صديـق ورفيـق .

= **الدرس الخـــامس** =

﴿ اجتناب البصق ورمي الازبال في الطريق ﴾

التمهيـــد

كيف تسير فى الطريق ؟ وكيف تتحدث الى رفيقك ؟ لماذا يجب ألا تبول فى الطريق ؟ ما هى الاخلاق الفاضلة التى يجب أن تتمسك بها فى الطريق ؟

الـعـرض

مدينة الدار البيضاء . هى احدى المدن العصرية بالمغرب .

تجولت ذات يوم بأحيائها العصرية . فأعجبنى نظامها وهندسة بنائها ونظافة شوارعها .

ان سكان هذه الاحياء وجلهم من المثقفين المؤدبين . لاتكاد تجد من بينهم من يأكل برتقالا أو موزاً ويرمى بالقشور فى الشارع .

انهم يحافظون على نظافة شوارعهم . كما يحافظون على نظافـــة بيوتهم .

فاذا مارام أحدهم أن يبصق . فلا يتجاسر أن يفعل ذلك فى الشارع وانما فى منديله الخاص الذى لا يفارقه .

ذلك أنــه يعلم علم اليقين أن البصاق فــى الطريق يجلب المضرة للمارة خصوصا اذا كان من أفواه المرضى والمصابين .

والبلدية نفسها تسهر من جانبها على نظافــة هــذه الشوارع فزيادة على الاعتناء بالكنس هناك قانون يمنع مرور العربــات التى تجرها الدواب وسط هذه الشوارع . حتى لاتدنس ببول وأرواث البهائم العجماوات .

انها غاية فى النظافة . والفضل فى ذلك يرجع الى المارة المؤدبين المحافظين .

المنــاقشــة

قص مشاهدات من هذا القبيل . وذلك من طرف التلاميذ مــع حثهم على التمسك بآداب الطريق المرعية .

المــغــزى

من آداب الطريق . أن تكــف عن البصق فيهــا مــع رمى الازبال والاقــذار .

الاستشهاد

الشارع النظيف . مرآة تنعكس فيها أخلاق المارة بــه .

= الدرس السادس =

﴿ تحيـة الوالدين ﴾

التمهيـــد

من هى التى ولدتك ؟ ومن هو الذى ينفق عليك ؟
ما هو واجبــك نحو والديك ؟

الـعــرض

كان جلال حريصا كل الحرص على أن يستيقظ باكراً ليذهب الى المدرسة .

وكان أول عمل يقوم به بعد أن يستيقظ من النـوم . هـو أداء التحية لوالديـه .

انه يقبل رأسيهما باحترام قائلا : صباح الخير يـا أبى . صباح الخير يا أمى .

وكان أبواه كلما حيا واحدا منهما . الا ورد عليه قائلا : صبحك الله بالخير والسعادة يا بنى .

وكما كان جلال يؤدى تحية الصباح لوالديه كان كذلك يؤدى تحية المساء لهما .

فبمجرد ما توقد المصابيح فى المنزل . يبادر الى والديه ويقبـل

رأسيهما قائلا : أنعم الله مساءك يا أبتاه . أنعم الله مساءك يا أماه .
فيسمع منهما رداً حسناً مصحوبا بصالح الدعاء له ولاخوته .

هكذا كان يعيش جلال مع والديه . انه حريص كل الحرص على ألا تفوته تحية الصباح والمساء .

وذلك كي ينال رضاهما . ويبرهن على مدى محبته وطاعته لهما .

أسئلـــــــة

لماذا كان جلال يستيقظ باكرا ؟ ومتى تستيقظ أنت ؟ لمـــاذا ؟ ما هو أول عمل كان يقوم به جلال بعد أن يستيقظ من النوم ؟ وما هو أول عمل تقوم به أنت ؟ كيف ذلك ؟ بماذا كان أبواه يردان عليه التحية ؟ كيف كان جـلال يحيى والديـه مساء ؟ ومتى ؟ لماذا كان جلال حريصا على تأدية التحية لوالديه ؟ كيف تحيى أنت والديك صباحا ومساء ؟ وبماذا يردان على تحيتك لهما ؟ أين تقبل أباك وأمك ؟ لماذا ؟

المـغـزى

للوالـدين فضـــل كبير عـــلى الابنـــاء
فلا تفوتنك تحيتهما في كل صباح ومساء

الاستشهاد

قـال تعالى : وبـالـوالـدين احسانـــا
وقال أيضـا : وقـل لهما قولا كريمـا

= الدرس السابـع =

(تحيـة المعلمين)

التمهيـــد

أين تتعلم ؟ من هو الذى يعلمك في المدرسة ؟ وماذا تتعلم فيها ؟

الـعـرض

اننى مسرور جدا يا أبنائى من حسن معاملتكم لى ولباقى المعلمين بالمدرسة .

غـير أنى ألاحظ أن بعضكم يحيينى بالمدرسة تحيـة نتبادل فيها الاحترام . وبعضكم يخجلنى عندما ينحنى محاولا أن يقبل يدى .

ان تقبيل اليد يا أبنائى ليس بالتحية المقصود بها الاحترام . انه اهانة للتلميذ والمعلم على السواء . انه نوع من العبوديـة التى تـذل نفس المقبل بقدر ما تعلى من شأن المقبَّـل الى درجـة السيادة التى لاتليق الا بعظمة الله تعالى .

اننى أشكر الذين يحيونى منكم بالمصافحة مع ابداء التحية . غير أنى أنبههم الى الاقتصار على التحيـة دون المصافحة اذ كـان عددهـم كثيرا .

انكم بوقوفكم لمعلمكم وقت الدخول والخروج . تبرهنون عن مدى تقديركم واحترامكم له . وهذه أيضا تحية .

وفى حالة ما اذا صادف المعلم أحدكم أو بعضكم فى الطريق خارج المدرسة . فليحيه بالطريقـة المألوفة .

واياكم أن تكونوا كالذين يجبنون عندما يروا معلمهم فى الطريق فيستتروا حتى لا تقع عينه عليهم .

انهم بعملهم هذا يسيئون الى معلمهم وأنفسهم دون أن يشعروا بذلك .

المنـاقشـة

قص مشاهدات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

قم للمعلم وفـه التبجيلا
كـاد المعلم أن يكون رسولا

الاستشهاد

أنا لا أختار تقبيـل يـد
قطعها أجمل من تلك القُبَل

= الــدرس الثــامن =

﴿ تحية الرفاق وغيرهم ﴾

التمهيـــد

كيف تحيى أبويك ؟ وكيف تحيى معلمك ؟

الـعـرض

جلال تلميذ مؤدب يحيى والديه كل صباح ومساء . ويقبل رأسيهما ان أسعد ساعة عنده أن يصادف معلمه فى الطريق فيؤدى لـه التحية مصافحا اياه دون أن يقبل يده .

كان جلال محترما من لدن الجميع. ذلك أنه كان يبادر رفاقه بالتحية قبل أن يبادروه بها . فيقبل عليهم مبتسما مصافحا اياهـم بحرارة ومن أعماق قلبه .

لقـد زاره يوما ابن عمـه وهو بالمنزل فاستقبلـه مرحبا مبتسما قائلا : أهلا وسهلا ومرحبا . يوم سعيد هذا الذى زرتمونا فيه . ثم أخذ يسأله عن حاله وحال عمه وزوجته .

كان ابن عمه مسرورا جدا من هذا الاستقبال الحار الذى خصه به ابن عمه جلال .

وقد أثر هذا فى نفسه كثيرا مما جعله يصافح ابن عمه بحرارة ويقدره حق قدره .

ان مثل هـذا الاستقبال خـير ألف مرة من اعداد أنواع كثيرة من الطعام والشراب .

فطلاقة الوجه وبشاشته فى وجه الزوار . هى أحسن شىء يترك آثارا طيبة فى نفوسهم .

المنـاقشـة

قص مشاهدات مماثلة من طرف التلاميذ .

المـغـزى

حيِّ رفاقك بما تحب أن يحيوك بـــه

الاستشهاد

واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها .

= الـدرس التـاسع =

﴿ الانصات باهتمام إلى محدثك ﴾

التمهيـــد

مع من يتحدث التلاميذ فى درس المحادثة ؟ أيمكنك أن تجيب قبل الانصات الى سؤال المعلم ؟ لماذا ؟

الـعـرض

يحكى أن أباً بدويا لاحظ على ابنه يوما مخالفة خلقية . فناداه . وطلب اليه أن يخرج واياه الى أحد الحقول . ولما استقر بهما المقام هناك . أخذ الاب يستفسر ابنه عن الاسباب التى جعلته يرتكب تلك المخالفة . غير أنه رأى من الحـلم أن يسامحه فى هـذه المرة بشرط أن يعمل بنصائحه التى تجنبه الوقوع فى مثل هذا الخطأ .

وهكذا أخذ الاب يضرب لابنه الامثلة ويبين له العواقب . مدة نصف ساعة تقريبا .

وأخيرا طلب منه أن يعيد على مسامعه ما قدمه له من نصائح ليكون متيقنا من أنه قد استفاد منها .

فما كان من الابن الا أن رفع بصره الى أبيه قائلا : ان مائة نملـة ونملة قد خرجت من هذا الغار .

ذلك أنه كان لاينصت باهتمام الى حديث والده وانما كان فكره مشغولا باحصاء النمل الذى كان يخرج من غار أمامه .

وهنا استشاط الاب غيظا . وعزم على تغيير خطته مع هذا الابن الذى لم يهتم بالانصات الى حديثه .

وبالفعل فقد سلك معه طريق العقاب بدل النصح والارشاد .

المنـاقشـة

قص مشاهدات وحكايات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

أنصِتْ باهتمـام الى محـدثـك
تفهـم كـلامـه . ويقـدر جوابك

الاستشهاد

(مائـة نملة ونملة خرجت من الغـار)
هذا مثل ُيضرب لمن لاينصت باهتمام الى محدثـه .

= الـدرس العـاشر =

﴿ لاتقاطع محدثك اثناء حديثه ﴾

التمهيـــــد

كيف تنصت الى محدثك ؟ لماذا ؟ وكيف تتحدث اليه ؟

الـعــرض

فى كل المدارس نظام خاص يحتم على المديرين والمعلمين أن يهيئوا انتخابات فى جميع الفصول لاختيار ممثلين عن التلاميذ .

وذلك قصـد دراسة المسائل التى يقترحهـا التلاميذ فى دائرة النشاط المدرسى .

وقد عقد اجتماع يوما بين معلم وممثلى تلاميذ فصله لهذه الغاية . وكان اليوم يوم عطلة .

ولما حان وقت الاجتماع . أعلن المعلم عن انتخاب رئيس للجلسة من بين الحـاضرين .

وقد وقع الاختيار على أحد التلاميذ المسمى عبد الله .

ابتدئت الجلسة بتسجيل المسائل التى أدرجت فى جدول الاعمال وكانت مناقشة كل مسألة تتطلب المصادقة عليها أغلبية الاصوات .

كان كل فرد من الممثلين يطلب الاذن من الرئيس قبل أن يتحدث فى الموضوع . وكان جميع الافراد ينصتون باهتمام الى المتحـدث دون أن يقاطعه أحدهم أثناء حديثه .

ذلك أن المعلم قد نبههم من قبل الى أن مقاطعة المتحدث تبلبل أفكاره وتسبب له نسيان ما يريد أن يتحدث عنه . زيادة على الفوضى التى

قد تسود الجلسة مما يجعل النتائج بعيدة المنال .

كان كل فرد ينصت باهتمام . فاذا ما لاحظ شيئا على المتحدث . سجله فى مذكرة خاصة للرد عنه بعد الانتهاء من حديثه .

لم تمض ثلاثة أشهر على هذه الاجتماعات المنظمة حتى تعوّد التلاميذ كيف ينصتون باهتمام الى محدثهم مع اختزان الملاحظات فى الذاكرة . أو تسجيلها فى المذكرات . كى يستطيعوا الرد على محدثهم بعد الانتهاء من حديثه .

ان مثل هؤلاء التلاميذ يستحقون كل تقدير . فهم ينصتون باهتمام الى محدثهم ولا يقاطعونه بالقول أو بالاشارة أثناء حديثه .

المناقشة

قص مشاهدات فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المغزى

من سوء الادب أن تقاطع محدثك أثناء حديثه اليك .

الاستشهاد

لا تقاطع محدثك أثناء حديثه اليك .

يترك لك فرصة التحدث بما تستطيع اليه .

= الدرس الحـــادى عشر =

(احترام افكار الغير)

التمهيـــد

كيف تنصت الى محدثك ؟ لماذا يجب ألا تقاطع محدثك أثنـــاء حديثه اليك ؟ اذا ظهرت لك فكرة وأنت مع رفاقك فهل تصرح بها ؟ لـــماذا ؟

الـعـرض

اعتاد ثلاثة أطفال أن يجتمعوا كل يوم جمعة للترفيه عن النفس . فتارة يذهبون الى الخيالة . وتارة الى ملعب الكرة . ومرة يفضلون المكث فى منزل أحدهم لتبادل النكث .

وفى أحد الايام اجتمعوا كالعادة . ومعهم رفيق جديد نزل ضيفا عند أحدهم فلم يجد ’بداً من مصاحبته .

تداول الرفيقان المشورة فيما بينهم . وكان كل منهم يدلى برأيه فى كيفية قضاء ذلك اليوم .

قال الاول : أرى أن نذهب جميعا الى السينما .

وقال الثانى : أنا أفضل ـ مع احترامى لاقتراح الاخ ـ أن نذهب الى ملعب الكرة .

وقال الثالث : لا بأس من أن نأخذ رأى رفيقنا الجديد أولا :

وما كاد المتحدث ينهى حديثه . حتى انبرى الرفيق الجديد يقول. ان أفكاركم هذه سخيفة . كيف تبيحون لأنفسكم أن تظلوا سجناء اما فى السينما أو الملعب . مع أنه فى وسعكم أن تقوموا برحلة الى ضواحى المدينة . حيث الهواء الطلق والنسيم العليل .

وهنا التفت الرفاق الثلاثة الى بعضهم . وتبادلوا نظرات خفية فهم كل منهم مرادها . تاركين الكلمة للرفيق الثالث الذى صاحبه معـــه .

قال الرفيق الثـــالث لضيفه : ألا ترى معى يا صديقى العزيز أنـــه من الاحسن أن تحترم أفكار رفيقى هذين . وتدلى برأيك فى الموضوع بدل أن ترفض افكارهما وتصفها بالتفاهة والسخافة .

انه لمن اللياقة وحسن الادب أن يحترم الانسان افكار غيره . وفى حالة ما اذا لم يتفق واياه . يجمل به أن يرفضها معالتقدير والاحترام كأن يقول له : مع احترامى لأفكارك اقترح كذا وكذا .. أو يقول : من الممكن أن يكون ذلك . الى غير ذلك من الردود اللطيفة التى تشعر محدثك أنك تحترمه وتقدر أفكاره .

كان الرفيق الجديد ينصت الى هذا الكلام وهو خجول . ذلك أنه أدرك خطأه مع هؤلاء الرفاق المؤدبين .

وما كان منه الا أن قدم اعتذاره شاكرا للرفاق نصحهم معاهدا اياهم على أن يظل وفيا لاحترام أفكار غيره مدى الحياة .

وهكـــذا تصافح الرفاق من جديـــد واتفقوا على أن ينفذوا فكـــرة الضيف الجديد ارضاء لخاطره .

المناقشة

قص حكايات ومشاهدات مماثلة في الموضوع من طرف التلاميذ .

المغزى

اذا لم تستحسن أفكار غيرك . فلا ترفضها بغير احترام .

الاستشهاد

كن لأفكار غيرك محترما

تجد من يحترم أفكارك

= الدرس الثانى عشر =

﴾ الاختصار في الكلام ﴿

التمهيـــــد

لماذا يجب أن نحترم أفكار غيرنا ؟ كيف تتحدث الى رفيقك ؟

الـعــرض

كانت أسرة حليم تجتمع حـول (الراديو) بعـد تناول الطعام لاجتراع كؤوس الشاى .

وكان من عادة أبيهم أن يطلب اليهم ـ كلما استمعوا الى سهرة تمثيلية ـ أن يستخرجوا مغزاها .

كان حليم أول من يطلب الكلام . وحينما يأخذ الاذن من والده . يشرع فى ترديد ما سمعه نقطة نقطة . مضيفا الى ذلك بعض تخيلاته . الشيء الذى يجعل والده يطلب اليه أن يختصر قوله المرة تلو المرة . ولم يكد يستسمح أباه . حتى يستأنف الحديث فىشيء من التطويل أكـثر .

وكان هـذا يضايق باقى اخوته لاحتكـاره الحديث دونهم وبصفة مملة لا طائل تحتها .

وما أن ينتهى حليم من حديثه . حتى يتنفس الجمع الصعداء

كانت هذه حالة حليم وكان يظن أنه بذلك يَبَزُّ اخوته فى معرض الحديث . حيث يراهم يختصرون الكلام اختصارا .

غير أنه كان يشعر بألم فى نفسه حينما يلاحظ أن أباه يستحسن أجوبة اخوته المختصرة . دون أن يناله من هذا الاستحسان نصيب .

وفى أحد الايام . شكا أمره الى أمه . راجيا منها أن توضح لـــه سبب ذلك .

قالت الام : انك يا بنى تتحدث كثيرا . وهذا ليس بعيب لو كانت فيه فائدة . غير أن حديثك هذا فيه كثير من التكرار الممل .

وما عليك اذا أردت أن يستحسن والدك كلامك . الا أن تختصر القول . وتكتفى بذكر ما فيه فائدة للسامعين .

شكر حليم لأمه نصحها .

وفى المساء . تريث قليلا حتى جاء دوره فى الحـــديث . فتنـــاول الكلمة مختصرا حديثه . مكتفيا بذكر ما فيه فائدة دون تكرار ولا تطويل .

وهنا سمع والده يقول : حسن جدا يا حليم . انك بهذا قد جعلتنا نحترم قولك ونقدر أفكارك وننصت اليك باهتمام بالغ .

فهنيئا لك على ما احرزته من توفيق عظيم .

المنـــاقشـــة

قص حكايات ومشاهدات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

لم يخلق الله للانسان أذنين ولسانا واحـدا الا ليسمـع ضعف ما يتكلم بـه

الاستشهـــاد

خـير الكلام ما قـلّ ودلّ .

= الدرس الثـالث عشر =

﴿ أهمية الزيارات في توطيد العلاقات بين الافراد ﴾

التمهيـــد

متى تزور أقاربك ؟ وهل يزورك رفاقـك ؟ من هم ؟

الـعــرض

اعتاد والد عبد الله أن يصحبه معه مساء كل جمعة لزيارة الاقارب والاصدقاء .

وكان عبد الله يجد فى ذلك مشقة . ويفضل لو تركه أبوه وشأنه ليتجول فى المدينة .

وفى أحد الايام اعتذر عبد الله لوالده عن مصاحبته كالعادة .

ولما استفسره والده عن السبب . أدلى له بالحقيقة . وهو أنه يفضل التجول على القيام بهذه الزيارات والاستقبالات .

هنا ابتسم والده قليلا وأخذ يشرح لابنه أهمية هذه الزيارات فى توطيد العلاقات بين الأفراد .

قال الوالد : لنفرض أننا لم نقم بزيارة أى أحد . فهل تأمل أن يزورنا أحد ؟ اننا بهذا نكون قد حكمنا على أنفسنا بالعزلة القاتلة يا بنى .

والانسان فى هذه الحياة ـ كما تعلم ـ محتاج الى غيره بقدر مـا يحتاج اليه غيره .

وهذه الزيارات المتبادلة التى نقوم بها . لها أهمية عظيمة فـى ربط علاقات متينة بيننا وبين من نزورهم ويزوروننا .

ولكى تلمس بنفسك هذه الحقيقة يا بنى . جرب أن تقطع الصلة بينك وبين أقاربك ورفاقك .

اذ ذاك ستجد نفسك فى عزلة لاتطاق . وانك بذلك قد أصبحت في عداد الاموات لا الاحياء .

المناقشة

اثارة مسائل واقعية فى الموضوع من طرف التلاميذ ومناقشتها .

المغزى

لتبادل الزيارات أهمية كبيرة فى توطيد العلاقات بين الافراد .

الاستشهاد

زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً .

= الدرس الرابـــع عشر =

(صلـة الرحم وفضائلها)

التمهيـــــد

من هم الذين تزورهم ويزورونك ؟ لماذا تتبادلون هذه الزيارات؟

الـعـــرض

الرحم : أحد الاعضاء التى ينمو فيها الجنين داخل بطون الامهات .

ان اخوتك الاشقاء هم بدورهم كانوا فى هذا الرحم الذى كنت فيه . فهم ذوو رحمك .

وأخوالك : هم كذلك كانوا مع أمك فى رحم واحد . هو رحم جدتك فهم بهذا ذوو رحمك .

وأعمامك : هم الآخرون كانوا مع أبيك فى رحم واحد . انهم بهذا ذوو رحمك .

وأبناء اخوالك وأبناء أعمامك . هم كذلك ذوو رحمك بالتناسل .

وهكذا كل فرد من أفراد أسرتك له علاقة برحمـك مـن قريب أو بعيد .

ولكى يتم ربط الصلة بين ذوى الارحام وتتمتن العلاقات بينهم . لابد من تبادل الزيارات .

وحيث أن المقصود من هذه الزيارات بين ذوى الارحام . هو ربط الصلة وتمتين العلاقات . فقد سميت بصلة الرحم .

فصلة الرحم لها فوائد وفضائل كثيرة . منها :

التعاون المثمر . والمواساة . وتبادل النصح والارشاد . والزيادة في الرزق والعمر . وتمتين العلاقات . وتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى عن طريق الوحدة العائلية

اسئلـــــة

ما هو الرحم ؟ من هم ذوو رحمك ؟ ولماذا دُعوا بذلك ؟ ما الذي يجب فعله لربط الصلة بين ذوي الرحم ؟ بماذا تدعى زيارة ذوي الارحام ؟ ما هي فضائل صلة الرحم ؟

المغزى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه ويُنْسَأَ (1) له في أثره : فليصل رحمه .

الاستشهاد

واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله .

(1) يُنْسَأَ له في أثره : يزيد الله في عمره ويطيله .

= الدرس الخامس عشر =

(زيارة الاقارب و الاصدقاء في الاعياد)

التمهيـــد

من هم الذين تزورهم ؟ ولماذا يزورونك ؟ متى تتبادلون هذه الزيارات ؟

العـــرض

يحتفل المسلمون بعيد الفطر وعيد الاضحى . كما يحتفلون بيوم عاشوراء وعيد المولد .

وفى المغرب أعياد وطنية أخرى يحتفل بها الشعب : كيوم الانبعاث ويوم الاستقلال . وعيـد العرش . وعيد العمال . ويوم الاستعراض العسكرى ..

فى هذه الاعياد يعطل العمال والموظفون والتجار والفلاحون وغيرهم لقضاء أيام العيد فى جو من الراحة والهناء . حيث يقومون بزيارة أقاربهم وأصدقائهم متبادلين أصدق عبارات الود والتهانى .

كان حليم كغيره من الناس لاتفوته هذه المناسبة دون أن يزور سائر أقاربه وأصدقائه مهنئا اياهم بحلول العيد السعيد .

والى جانب ذلك . كان يبعث برسائل التهانى الى الذين بعدت بهم الشقة من أقاربه وأصدقائه . وكم يكون سروره عظيمـا عندمـا يتلقّى رسائل التهانى التى يحملها اليه ساعى البريد .

المنـاقشـة

مناقشة التلاميذ فى الموضوع . بواسطة أسئلة عما يقومون بـه أيام العيـد .

المـغـزى

ان تبـادل الزيارات والتهـانى فـى الاعيـاد
لمـا يمتّن العلاقات الطيبـة بـين الافراد

الاستشهاد

التعـــاون والاتحـــاد
أساسه ربـط الصلـة بـين الافراد
فـى كـل المناسبـات والاعيـاد

= الدرس السادس عشر =

﴿ عيادة المريض وكيفيتها ﴾

التمهيـــد

من يعالجك اذا مرضت ؟ أيزورك أحد وأنت مريض ؟ بمـاذا تشعر نحو زائريك في حالة مرضك ؟

الـعـرض

تغيب عبد الكريم عن المدرسة لمدة أسبوع من جراء مرض ألَمَّ به وما كاد رفاقه يعلمون ذلك . حتى خفوا لعيادته .

كان الضعف والهزال باد على وجه عبد الكريم .

غير أن رفاقه رغم ما لاحظوه . لم يجرؤوا على الصدّع بالحقيقة . وانما أخذ كل منهم يردد على مسامعه قولا يبعث فـي نفسه الامـل والاطمئنان .

فهذا يقول : ان حالتك سائرة الى التحسن . وذاك يقول : انـك اليوم أحسن من ذى قبل . والآخر يقول : يظهر أنك ستشفى قريبا بحول الله . ان ما بك ليس بمرض مخيف . وانما هو اصابة خفيفة لا تلبث أن تمر بسلام

كانت هذه الاقوال . بمثابة دواء نافع قدمه الرفاق لصـديقهم المريض .

وفى استعجال . طلب الرفاق من أسرة المريـض أن تسمـح لهم بالذهاب . حتى لايشغلوهم باعداد الشاى أو القهوة عما هم فيـه من العناية بالمريض .

شكرت أسرة المريض لهؤلاء الرفاق الكيِّسين . ما قاموا به من بعث الامل فى نفس ابنهم المريض . بدل أن يزيدوه ألما اذ هم صرحوا له بحقيقة الحالة التى هو عليها .

وخرج الرفاق وهم يدعون للمريض بالشفاء العاجل وطول البقاء

المنـاقشـة

قص حكايات ومشاهدات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

عيادة المريض مبنية على التخفيف مع بعث الامل فى نفسه باحسن الاقوال .

الاستشهاد

اذا عدت مريضا فسلِّه دون أن تثقل كاهل أهله .

= الدرس السابع عشر =

(اللعب مع الأقران)

التمهيد

أين تلعب ؟ ومع من تلعب ؟ ما الفائدة من اللعب ؟

العرض

أحمد تلميذ يتعلم فى مدرسة تتوفر على عناصر نشيطة من معلمين ومدير وتلاميذ .

لقد خُصص بالمدرسة جناح لمزاولة أنواع الرياضات والالعاب المفيدة والمسلية .

وكان يشرف على هذا الجناح مكتب مؤلف من المعلمين ولجنة استشارية مؤلفة من ممثلى التلاميذ المنتخبين .

كان كل من المكتب واللجنة يهتم بتأليف الفرق وتنظيمها حسب المستويات .

فتلاميذ الابتدائى الاول – مثلا – لايمكن أن ينضموا الى تلاميذ المتوسط الثانى . بل كل قرين يُختار له قرين ينضم اليه ويتبارى وإياه .

وعلى أساس هذا التنظيم . كان الانسجام التام موجودا بين الافراد ذلك أن كل تلميذ كان لايرافق سوى قرينه . ولا يلعب سوى مع قرينه الذى يساويه فى الرتبة وفى السن وفى تبادل الافكار .

أسئلـــــــــة

أين يتعلم أحمد ؟ على ماذا تتوفر مدرسته ؟ لماذا خصص ذلك الجناح بالمدرسة ؟ من كان يشرف على هذا الجناح ؟ لماذا ؟ بماذا كانت اللجنة والمكتب يهتمان ؟ لماذا يجب ألا تلعب سوى مع أقرانك ؟

المنـــاقشـــة

قص حكايات ومشاهدات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

لاتلعب سوى مع قرين يساويك فى الرتبة والسن وتبادل الافكار

الاستشهاد

قل لى من هو قرينك . أقل لك مَن أنت .

= الـدرس الثـامن عشر =

﴿ انتقاء الألعاب المسلية والمفيدة ﴾

التمهيـــد

أين تلعب ؟ ومــع من تلعب ؟ لـماذا ؟ مـا نوع الالعاب التى تختارونها ؟

الـعــرض

ابراهيم تلميذ مجتهـد يراعى أوقات اللعب كمـا يراعى أوقات العمل .

فاللعب عنده احدى وسائل التّرفيه التىيسلى بها نفسه ويريحها من عناء الاعمال

كان ابراهيم يختار من بين الالعاب ما هو مفيد وما فيه تسلية . معرضا كل الاعراض عن الالعاب الاخرى التى تتعبه وتسبب لـه الارهاق بدل الراحة والتسلية .

ففى المنزل يلعب مــع اخوته العابا ليس فيها جرى أو ضجيج أو قفز . وانما فيها تفكير وحركة طفيفة وتسلية .

أما فى الملعب مع الرفاق . حيث الجرى والقفز مُباحانِ . فلا يتعب نفسه حتى يتصبب بدنه عرقا . أو يتمرغ فـى التراب . أو يمزق ثيابه .

ان ابراهيم تلميذ عاقل لايلعب سوى مع العقلاء من أقرانه .

ذلك أن اللعب عندهم معناه الافادة والتسلية لا التعب والارهاق وتمزيق الثياب وتلويثها .

المنـاقشـة

قص حكايات ومشاهدات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

لاتشارك فى لعبة الا اذا عرفت أنها مفيدة ومسلية .

الاستشهاد

اللعب افادة وتسلية لا تهريج وضوضاء .

= الدرس التاسع عشر =

« اجتناب الأدوات الحادة والنار »

التمهيـــــد

من هم أقرانك ؟ أين تلعب مع أقرانك ؟ ما نوع الالعاب التى تختارونها ؟ لمـــاذا ؟

الـعــرض

فى احدى القرى . كان يعيش ثلاثة أطفال فى بيت عجوز هى جدتهم من أمهم التى التحقت بزوجها المتوفى قبلها .

كان هؤلاء الاطفال اليتامى يشتغلون برعى الغنم ليسدوا بذلك رمق الجوع .

وقد ظلوا محرومين من التعليم لهذا السبب وهم فى سِنّ الدراسة لذا كانت حالتهم غير مرضية من ناحية السلوك الذى لم يجد من يُقَوِّمُه .

كانوا يخرجون كعادتهم الى المرعى . وهناك يلعبون ويمرحون كما تلعب الاغنام والبقر وتمرح .

فهذا يضرب هذا. والآخر يرفسه برجله . وذاك يجره على الارض كل ذلك فى اطار اللعب الفوضوى الذى كان عليهم أن يتجنبوه لـو قُدِّر لهم أن يتعلموا فى المدرسة .

وفى أحد الايام اقترح أحدهم أن يحفروا حفرة ويملأوها بالحطب

ويوقدوا النار . وذلك كى ينظروا أيهم أقدر على أن يتخطاها فـى قفزة واحدة .

وقبل أن ينفذوا هذه الفكرة . بحثوا عن آلة حفر فلم يجدوها . فالتجأوا الى الزجاج المكسر وأخذوا يحفرون به والدماء تسيل مـن أيديهم كلما شدوا بقوة عليه .

وعندما انتهوا من الحفر . أوقدوا النار . وأخذوا يتنافسون فـى القفز مع زيادة الحطب .

ولم يشعروا الا وألسنة النار تمتد الى الاعشاب سارية فيهـا . حيث اززداد لهيبها شدة وانتشارا .

وكانت النتيجة أن تعالت ألسنة النار فى عنان السماء . وأسرع أهل القرية الى مكان الحادث . وأخذوا فى اطفاء النار التى التهمت كثيرا من الاشجار والاعشاب . ولولا رجال الاطفاء الذين انجدوهم . لأتت النيران على جميع المزارع المجاورة والحقول .

وبعد اجراء البحث . تبين أن السبب فى ذلك يرجع الى هذا النوع من اللعب الذى اختاره هؤلاء الاطفال الثلاثة اليتامى الاميون .

اذ ذاك أدرك المسؤولون أن من الواجب عليهم أن ينقذوا هـؤلاء الاطفال اليتامى من الجهل . فأخذوهم الى مدارس الخيرية كى يتعلموا ويتهذبوا . فيختاروا لأنفسهم الالعاب المسليـة . ويتجنبـوا اللعب بالادوات الحادة وايقاذ النار .

المناقشة

قص حكايات ومشاهدات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المغزى

لا تلعب بالادوات الحادة والنار
حتى لا تعرض نفسك للأخطار

الاستشهاد

اذا تجنبت اللعب بالنار
فانك تنجو من الاخطار

= الدرس العشرون =

﴿ اجتناب القمـار ﴾

التمهيــد

ما الفائدة من اللعب ؟ لماذا يجب أن نتجنب اللعب بالادوات الحادة والنار ؟ أيجوز لك أن تلعب القمار ؟ لمـاذا ؟

الـعـرض

كان معلم الحراسة يتجول فى الساحة . واذا به يلاحظ جماعة من التلاميذ . وقد خطوا مثلثا بالارض . ووضعوا فى زواياه 'كويرات (البلى) كهدف يرمونه .

فمن أصابه ناله . ومن لم يصبه ضاع منه .

وقف المعلم على رؤوس هؤلاء التلاميذ وهم يلعبون . فلاحظ أنهم يلصقون أيديهم بالارض أثناء النعب تاركين ثيابهم عرضة للتلوث . وكانت أصابع أيديهم ملوثة بالتراب المبلل . والفصل فصل شتاء

لم يسع المعلم الا أن يأمر اللاعبين باحضار ما عندهم من البِلى . منتحيا بهم ناحية خالية انفرد واياهم فيها قائلا : أتفضلون هذه اللعبة ؟ فهزوا رؤوسهم بالاثبات .

قال المعلم : لماذا ؟ قالوا : لأن فيها نشوة الظفر زيادة على مـا تتطلبه من المهارة .

ابتسم المعلم وهو يربت على كتف أحدهم قائلا : ألم تعلموا يا أبنائي أن هذه اللعبة التي اخترتم . انما هي نوع من أنواع القمار

اندهش التلاميذ من قول المعلم مرددين .. القمار .. ؟

قال المعلم : نعم ؛ انها نوع من القمار .

ألم يشعر أحدكم بالألم حينما يضيع منه ما يملك من الكويرات ؟

اعلموا يا ابنائي أن أى لعبة ـ مهما كان نوعها ـ قد أعدت لانتزاع ما هو في ملك الغير . انما هي اغتصاب وقمار .

وغير خاف عنكم أن القمار حرام في دين الاسلام . زيادة على ما في هذه اللعبة من أوساخ وقاذورات تعلق بأيديكم وثيابكم دون أن تشعروا بذلك وأنتم تلعبون

هنا أخذ التلاميذ ينظرون الى أيديهم وثيابهم . وقد علقت بها كمية من الاوساخ والوحل . ولم يملكوا سوى أن اعتذروا لمعلمهم شاكرين له نصحه متعهدين بألا يلعبوا مثل هذه الالعاب التي هي من أنواع القمار المحرم .

المناقشة

قص مشاهدات مماثلة في الموضوع من طرف التلاميذ .

المغزى

كل لعبة يُنتزع بها مِلك الغير غصبا فهي قمار محرم .

الاستشهاد

يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون .

= الدرس الواحد والعشرون =

﴿ العمل واجب ﴾

التمهيد

أين يعمل أبوك ؟ وما هو عملك أنت ؟

العرض

يحكى أن صرصورا كان يسكن بجوار نملة .

وكانت النملة تمسى متعبة من كثرة العمل . بينما الصرصور يبيت يزمر ويظل نائما طول النهار .

حاولت النملة أن تقنع جارها بضرورة العمل نهارا ان كان لابد من الترفيه ليلا .

غير أنه كان يرد عليها قائلا : دعينى أيتها الحمقاء . كيف أدع الغناء وأركن الى التعب مثلك . وهذا القوت يكفينى مدى الحياة ؟

مرت أيام الصيف وتلتها ليالى الخريف . وأقبل فصل الشتاء بأمطاره وثلوجه .

وهنا شعر الصرصور بألم الجوع والحرمان . وأخذ يتفقد ماتساقط من الاقوات بعد الجنى . فلم يظفر بشىء

وأخيرا فكر فى أن يسحب قرضا من جارته النملة التى كان يراها تخرج الحب يوم الصحو وتنشره فى الشمس حتى لايتعفن بطول المكث .

غير أن جارته لم تلب طلبه قائلة : عندما كان غيرك يطمر كنت أنت تزمر . انك بتقاعسك عن العمل قد جلبت المضرة لنفسك .

المنــاقشــة

قص حكايات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المــغــزى

العمل واجب تحتمه ضروريات الحياة

الاستشهاد

من تقاعس عن العمل . كوفىء بالحرمان .

= الدرس الثانى والعشرون =

﴿ كل منا محتاج إلى عمل غيره ﴾

التمهيـــد

ما هو عمل التلميذ ؟ وما عمل الطبيب ؟ ماذا يعمل أبـوك ؟ وما هو عمل أمك ؟

الـعــرض

اتفق أعضاء الجسم يومـا عـلى ألا يقوموا بالعمل جملة وانمـا بالتناوب . ظنا منهم أنه فى الامكان أن يستغنوا عن عمل بعضهم .

فكان أن قبل القلب القيام بهذا العمل وحده .

وهكذا امتنعت اليد عن تناول الطعام والشراب .

والاسنان عن المضغ والمعدة عن الهضم .

ولم تمض سوى ثلاثة أيام حتى شعرت المعدة بالجـوع وصـار القلب ينذر بخطر التوقف عن العمل . نظرا لاحتياجه الى العناصر المغذية .

اذ ذاك اجتمعت الاعضاء وتداولت المسألة وقررت العودة الىالعمل لانها أدركت أن كل واحد منها فى حاجة الى عمل الآخر .

ان الانسان يا أبنائى هو الآخر ـ مثل هذه الاعضاء ـ لايمكنـه أن يستغنى عن عمل غيره . فالفلاح محتاج الى البقال والى البزّاز والجزار والبناء والحداد وغيرهم . وكل واحد من هؤلاء لايمكـنـه أن يستغنى عن أعمال الآخرين .

المنـاقشـة

مناقشة التلاميذ فى الاعمال التى يقوم بها كل واحد من أفراد أسرهم . مع تمثيل أصحاب الحرف والصنائع فى الفصل ـ ان أمكن ـ

المـغـزى

التعاون ضرورى بين الافراد والجماعات
ذلك أن كل واحـد منهم محتاج الى عمل غـيره

الاستشهاد

الاعمال موزعـة بـين الافراد
والانسان محتاج الى عمل غيره

= الدرس الثالث والعشرون =

﴿ الاخـلاص في العمل وعـدم الغش والتدليس ﴾

التمهيـــد

متى تبتدىء عملك المدرسى ؟ كـم ساعـة تعمـل فى اليـوم ؟ وكيف تعمل ؟

الـعــرض

ابرهيم وابن عمه خالد يعملان فى فصل واحد . ولم يثبت أنهما قد تخلفا يوما عن المدرسة ولو ساعة واحدة .

غير أن ابراهيم قد نجح فى الامتحان بينما ابن عمه قد رسب .

ولما وصلت النتيجة الى الاسرة . اندهشت من كون خالد لم ينجح كابراهيم .

وفى الغد . حضر أبو خالد الى المدرسة متسائلا عن الاسباب التى جعلت خالداً يرسب فى الامتحان .

قال المعلم : ان ابراهيم وابن عمه خالدا . لم يثبت يوما أنهمـا تخلفا عن موعد المدرسة .

غير أن عملهما كان متفاوتا من حيث الاخلاص والغش . فابراهيم مخلص فى عمله . انه ينتبه الى الدروس ويشارك فيها مشاركـة فعالة .

أما خالد . فكان يرى أنه من الافضل له ألا يتعب نفسه . حيث كانت مشاركته فى الدروس بنسبة قليلة لا تبعث على الاطمئنان .

شكر أبو خالد المعلم على تصريحه . والتفت الى ابنه قائلا : أيها الغشاش . كيف تظهر لنا أنك تعمل . بينما أنت لاتخلص فى عملك أظننت أن مجرد العمل سيجعلك تنجح فى دروسك .

ألم تدر بأن الاخلاص شرط فى العمل ؟ وكل عمل بدون اخلاص انما هو غش لا طائل تحته .

كان خالد مطرقا الى الارض وقد تغلب عليه الخجل من فرط ما ناله من تأنيب والده .

وكان فى وسعه أن ينجو من الوقوع فى مثل هذا الموقف المخجل لو عمل باخلاص كابن عمه ابراهيم .

المناقشة

قص مشاهدات مماثلة في الموضوع من طرف التلاميذ .

المغزى

بالاخلاص تنجح الاعمال
وبالغش تخيب الآمال

الاستشهاد

من أخلص فى عمله . توصل الى مرغوبه

= الدرس الرابع والعشرون =

﴿ من لا يعمل عالة على المجتمع ﴾

التمهيـــد

ما الذى يشترط فى العمل ؟ لماذا يشترط الاخلاص فى العمل ؟

الـعـرض

اعتاد على أن يذهب كل يوم أحد الى متجر أبيه لمساعدته .

وكان يلاحظ أن أباه يتصدق على بعض الفقراء الوافدين على المتجر بينما يترك بعضهم دون أن يعطيهم شيئا .

استفسر على أباه عن هذا السر . فأجابه والده بقوله :

ان من لا يعمل عالة على المجتمع يا بنى .

انك اذا تأملت الذين أناولهم الصدقة . وجدتهم عجزة لهم عذر مقبول فى التخلى عن العمل .

أما أولئك الذين لا أعطيهم شيئا . فانهم كما ترى ليسوا بعجزة وانما فى استطاعتهم أن يعملوا لان لهم من القدرة ما يجعلهم يقومون بأى عمل كان .

فلو سألت أحدهم لماذا لاتعمل ؟ لأجاب بأنه لم يجد عملا يقتات منه . وهذا جواب غير مقبول . لان العمل لم يكن يوما من الايام مقصورا على جماعة دون أخرى .

وانما هناك اعتبارات تجعل الفرد يمتنع عن العمل . اما لكونه

يطلب أجرا كبيرا . دون أن يقنع بما يسره الله له ولو قل . أو لأنه يركن الى الكسل مفضلا اراقة ماء الوجه والتذلل لغيره بدل أن يجمع الحطب ويبيعه على الاقل .

وها أنت ترى يا بنى أن الذين لايعملون انما هم عالة على المجتمع يعيشون على هامشه بدل أن يشاركوا فى تشييده وتدعيم اقتصاده .

المنـاقشـة

قص مشاهدات مماثلة **فى الموضوع من طرف التلاميذ .**

المـغـزى

المتقاعسون عن العمل . عالة على المجتمع .

الاستشهاد

لا حياة لمن تقاعس عن العمـل .

= الدرس الخامس والعشرون =

﴿ أهمية ما تنطق وتصرح بــه ﴾

التمهيـــد

كيف تتحدث الى رفاقك ؟ وكيف تنصت الى حديثهم ؟

الـعـرض

ذهب سعيد يوما مع والده الى وليمة أقامها بعض الاقرباء

ولمـا حضروا الحفـل . كان من بين المدعوين رجل يرتدى افخر الثياب متصدرا المجلس .

وما أن ارتفعت المائدة ودارت كؤوس الشاى وتمّ التعارف . حتى بدأ الحاضرون يتناولون مواضيع علمية كان كل منهم يدلى برأيه فيها حسب معرفته .

وقد استلفت نظر المدعوين حديث الرجل المتصدر للمجلس . حيث ظل يتحدث بدون معرفة . مدعيا أن كل ما يقوله صحيح . معترضا بشدة على كل من يحاول أن يقنعه بأنه على خطا .

غير أن القوم وقد وقفوا على مدى جهل الرجل بالامور . أعرضوا عنحديثه بكليتهم . منصتين الى رجل آخر كان يرتدى ثيابا متواضعة الا أنه كان يشرح المسائل شرحا دقيقا يدل على مدى معرفته والمامــه بالموضوع .

ولما انصرف المدعوون . التفت والد سعيد الى ابنه قائلا : ما رأيك في الرجلين ؟ فأجاب سعيد : لقد كنت فــى أول الامر أقــدر ذلك

الرجل المتصدر للمجلس بثيابه الفاخرة . فى حين أننى كنت لاأعطى قيمة كبيرة للذى يرتدى ثيابا متواضعة .

غير أنى وقد أطلعت على مبغ معرفة كل من الرجلين من خلال حديثهما . لم ألبث أن أكبرت الرجل الثانى وأعرضت عن الاول .

قال الوالد : لقد توفقت فى الحكم يا سعيد . انك بهذا تستحق منى كل تقدير .

ابتسم سعيد وهو يشد على يد والده قائلا : لقد تعلمت هذا فى المدرسة يا والدى .

ان معلمنا قد أفهمنا فى دروس الاخلاق أن قيمة الانسان تظهر من خلال أحاديثه .

ولذا يجب أن يزن المرء كلامه قبل أن ينطق بـه .

المنـاقشـة

قص مشاهدات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

مرآة الشخص كـلامـه -

الاستشهاد

وزِنِ الكَـلامَ اذا نَطَقْتَ ولا تكُـنْ
ثَرثَارة فـى كُلِّ واد تَنْطِـقُ
وزِنِ الكَلامَ اذا نَطَقْتَ فانّما
يُبْدِى عيُوبَ ذوِى العيُوبِ المَنْطِقُ

= الدرس السادس والعشرون =

(اجتناب الغيبة والنميمة)

التمهيـــد

من هم الذين تتحدث اليهم كثيرا ؟ وهل تنقل كلامهم الى الغير ؟ لمـــاذا ؟

الـعـرض

اعتاد أربعة أطفال أن يجتمعوا مرة فى كل أسبوع عند أحدهم بالتناوب .

وفى أحد الايام . تخلف واحد منهم عن الحضور .

فاستلفت نظرهم هذا الى التحدث عنه . وعما عساه أن يكـون السبب فى تخلفه .

كان من بين الاطفال الثلاثة الحاضرين من يجاور هذا الرفيـــق المتخلف .

قال الطفل : اننى على يقين من أن رفيقنا المتغيب يكره أن يجتمع بنا . ولذا تخلف ولم يحضر .

استغرب الرفيقان هذا القول . واندهشا منه .

ثم تابع الرفيق حديثه قائلا : لاداعى للاستغراب . أعلما أن أحمد المتغيب يكرهكما أنتمـا الاثنين . ذلك أنكمـا قـد نلتمـا الجـائزة دونه .

وكم مرة ذكر لى أنه يريد أن ينتقم لنفسه .

غير أنى كنت أذكره بالعواقب وأحثه على التمسك بأذيال الرفقة . مقترحا عليه أن ينسحب من هذا الاجتماع بدل أن يجاهركما بالعداوة والبغضاء .

كان لهذا الحديث وقع سيء فى نفس أحد الرفيقين . حيث أبدى سخطه وغضبه ولم يخفه .

أما الرفيق الآخر فكان عاقلا لم ينفعل كرفيقه . وانما أظهر الابتسام قائلا : ان كان ما سمعناه عن أحمد صحيحا . فانا نسامحه ونعفو عنه . والى أن نلتقى واياه . يفعل الله خيرا .

وهنا تيقن ذلك المغتاب النمام الذى اغتاب رفيقه المتغيب فذكره بما يكره فى غيبته . والذى نمّ به حيث جهر بما أسرّ به رفيقه اليه من أنه يغبط الرفيقين على نيل الجائزة . لاكما صرح به فى غيبته من أنه يحسدهما ويكرههما .

تيقن هذا المغتاب النمام . أن مسعاه قد خاب . وأنه لن ينجح فى تفرقة هذه الجماعة . فانسحب على الفور معتذرا .

ولم تمض الا بضع دقائق حتى حضر أحمد المتغيب . وكانت فرصة سانحة أتاحت لهؤلاء الرفاق أن يتبينوا فيها نفسية بعضهم .

حيث تناولوا الحديث فى جو من الصراحة والتفاهم . وكانت النتيجة أن وقفوا على خبث ذلك الرفيق المغتاب النمام .

ومنذ ذلك اليوم اتفقوا على أن يتجنبوه لمكره وخداعه وافساده ما بين الناس .

المنــاقشــة

قص مشاهدات وأحاديث مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

النميمة تهدى الى القلوب البغضــاء
ومن نقل اليك نقل عنك .

الاستشهـــاد

قال تعالى :

(يا أيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم . ولا تجسسوا . ولا يغتب بعضكم بعضا . أيحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه . واتقوا الله . ان الله تواب رحيم)

= الدرس السابع والعشرون =

﴿ عـدم استعمال الشتائـم ﴾

التمهيــــد

كيف تتحدث الى رفاقك ؟ أيجوز لك أن تقول قولا قبيحا ؟ لماذا ؟

الـعــرض

وقف ابراهيم مع ثلثة من أصحابه فى ساحة المدرسة يتحدثون أثناء فترة الاستراحة .

واذا بطفلين صغيرين يركض أحدهمـا خلف الآخر يصطدمــــان بابراهيم على حين غفلة .

التفت ابراهيم الى أحدهما قائلا : لماذا تركضان هكذا والساحة مزدحمة لاتسمح بهذا النوع من اللعب ؟

فرد عليه أحدهما : ــ وكان طفلا صغيرا ــ ولماذا أنت واقف هكذا كالجمــل ؟

قال ابراهيم : لماذا تشتمنى وأنا لم أسىء اليك ؟

قال الطفل الصغير : وما الذى يكون فى وسعك أن تفعلــه الآن يا وجــه الحمار ؟

ابتسم ابراهيم قائلا : أتريد أن اشتمك كما شتمتنى ؟ ان ذلك ليس من طبعى . اننى التمس لك العذر يا أخى الصغير .

فلو كان لك عقل لطلبت منى المسامحة بَدَل أن تشتمنى . ذلك أنك أنت الذى صدمتنى وكدت أن تسقطنى على الارض .

هنا أدرك الطفل الصغير أنه أمام تلميذ مؤدب مهذب ما كان ينبغى له أن يشتمه ويسيء معاملته .

وأقبل على ابراهيم معتذرا وهو يعانقه فى حرارة قائلا : سامحنى يا أخى . لقد لقنتنى اليوم درسا لن أنساه .

اننى أعاهدك على ألا استعمل العبارات الساقطة البذيئة ماحييت

قال ابراهيم : وأنا أعدك بأن أكون لك صديقا وفيا ما دمت قد تجنبت الشتائم والسِّباب .

المنــاقشــة

قص مشاهدات مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

اذا نطق السفيه فلا تجبــه
فخــير من اجابتــه السكوت

الاستشهاد

قال سفيه بذىء لسُقراط الحكيم :
انك لو قلت لى كلمة قلت لك عشراً
فأجابه سقراط : وأنت لو قلت لى عشراً . لم أقل لك واحدة .

= الدرس الثامن والعشرون =

﴿ السعادة لا تشترى بالمال ﴾

التمهيـــــد

كم درهما يجتمع عندك فى الشهر ؟ لماذا تجمع هذه الدراهم ؟ واذا لم يجتمع لك شىء فما الذى أنت فاعله ؟

العـــرض

يحكى أن رجـلا اسـكافا كان يسكن بجوار تاجر كبير .

وكان التاجر يقضى أول ليله فى عدّ الدراهم وتصفية الحسابات . بينما جاره الاسكاف يقضى أول ليله فى الضحك والمرح مع أولاده الصغار الى أن يناموا ثم يأخذ فى الانشاد والغناء .

كان التاجر ينصت الى جاره ويغبطه على هذه السعادة التى يتمتع بها دون أن يعرف مصدرها .

وفى الغد . قرر أن يختبر جاره بمنحه كيسا من المال .

طرق التاجر باب جاره الاسكاف . وقدم له كيسا من المال قائـلا : خذ هذا الكيس واستعن به على ضروريات الحياة .

شكر الاسكاف جاره على هذا النوال . وفى المساء لم يسمع لـه صوت كالعادة . ذلك أنه أخذ يفكر فى هذا المال وأين يختزنه حتى لايسرقه منه اللصوص .

وفى مساء الغد قضى أول ليله فى عده . وفى التفكير فيما عساه أن يصنعه بـه .

ومرت خمسة أيام بلياليها دون أن يطرب الاسكاف كالعادة ويردد الاناشيد والغناء

وفى اليوم السادس قرر أن يُرجع الكيس لصاحبه . لانه أدرك أن السعادة ليست فى المال . وانما هى فى القناعة والرزق الحلال .

وهكذا رد المال لصاحبه معتذرا .

وبذلك عاد للاسكاف طربه ومرحه اللذان هما مصدر سعادتـــه وهنائــه .

المنـاقشـة

قص حكايات وأحاديث مماثلة فى الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

السعادة لا تشترى بالمـــال
وانما هي فيالقناعة بالرزق الحلال

الاستشهاد

من قَنـــع شبِـــع

= الدرس التاسع والعشرون =

﴿ لاتحسد غيرك على نعمة ﴾

التمهيـــد

هل السعادة تشترى بالمال ؟ وأين توجد السعادة ؟

العـــرض

انتهى الربع الاول من السنة الدراسيـــة . وجرت الاختبـــارات الدورية . وكان حميد هو الاول فى فصله .

كـــان لحميد ثلاثة رفقاء هنأوه على هذا الفوز الذى أحرزه . الا أن أحدهم المسمى علالا . رغم ما كان يظهره لحميد من الاعجاب . فقد كان يخفى فى نفسه كمداً وحسرة وحقدا . هى الحسد بعينه لرفيقه الفـــائز .

مرت أيام والحسد يأكل قلب هذا الرفيق كما تأكل النار الحطب .

ذلك أنه كان يأمل أن يكون حميد من بين المتأخرين فى الدورة المقبلة . وهذه هى الكراهة بعينها . غير أن نتيجة الدورة الثانيـــة قد خيبت آمال هذا الحسود .

لقد احتل حميد الدرجة الاولى فى الدورة الثانية . بينما علال الحسود كان فى المؤخرة . وقد نال جزاءه .

أما الرفيقان الآخران اللذان لم يحسدا حميدا . وانما غبطـــاه . حيث كانا يتمنيان له اطّراد التقدم . ولنفسيهما اللحاق به . فقد أحرزا على الدرجة الثانية بعده . بعد أن كانا فى الدرجة الثامنة عشرة

وهكذا لقى كل من الرفاق جزاءه على قدر نيته .

المنـاقشـة

قص مشاهدات مماثلة في الموضوع من طرف التلاميذ .

المـغـزى

أيَا حاسِداً لِى علَى نِعْمَتِى
أتَدْرِى عَلَى مَن أسأتَ الادبَ
أسَأتَ عـلَى الله فِـى حُكْمِـهِ
لأنَّكَ لَمْ تَرضَ لِى ما وهَبْ
فَأخْزاكَ ربّى بِأنْ زادنِى
وسَدَّ عَلَيْكَ وُجُوهَ الطَّلبْ

الاستشهاد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .
وقال أيضا :
المومن يغبط . والمنافق يحسد .

الدرس الثـــلاثـــون

(عزة النفس وعفتها)

التمهيـــد

كيف تعمل على أن تكون سعيدا ؟ مـا الذى يأكلـــه الحسد ؟ الحسد يأكل الحسنات مثل ماذا ؟ ما هو قول الشاعر فى الحسود ؟ وما قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه ؟

العـرض

كمال تلميذ مجتهد يحبه أبواه ومعلموه ورفاقه .

انه من بين التلاميذ الذين كـانوا يحرصون كـل الحرص على الاستفادة من دروس التربية الخلقية . وتطبيق ذلك بالفعل .

لقد استفاد من معلمه . كيف يمشى فى الطريق وينتبه الى الاخطار مع احترام قوانين السير والتمسك بالاخلاق الطيبة واجتناب البصق ورمى الازبال .

والى جانب ذلك . فهو يطبق كل ما درسه عن آداب التحية وآداب الحديث وآداب الزيارة وآداب اللعب وآداب العمل . مـع صيانـة اللسان عن ساقط الاقوال .

وهو يعمل كذلك عـلى أن يكـون قنوعا لايحسد أحداً على نعمة . وفيا لا يخون ولا يغدر . صبورا لا يغضب انه عزيز النفس عفيفها .

لا تمتد يده الى متاع غيره . ولا يطمع فيما ليس له .

كان كمال مثالا للأخلاق الفاضلة فى المدرسة والمنزل والشارع .

اثارة ما يتصف به كل تلميذ من أخلاق طيبة واستحسان ذلك . مع تقديم عبارات التهانى .

المغزى

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الاستشهاد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ان الله أختار لكم الاسلام دينا فأكرموه بحسن الخلق .

الفهرس



الفهرست

الدرس	موضوع الدرس	الصحيفة
١	– المشى فوق الرصيف	٥
٢	– الانتباه الى الاخطار	٨
٣	– احترام قوانين السير	١٠
٤	– التمسك بالاخلاق الفاضلة فى الطريق	١٢
٥	– اجتناب البصق ورمى الازبال فى الطريق	١٥
٦	– تحية الوالدين	١٧
٧	– تحية المعلمين	١٩
٨	– تحية الرفاق وغيرهم	٢١
٩	– الانصات باهتمام الى محدثك	٢٣
١٠	– لا تقاطع محدثك أثناء حديثه	٢٥
١١	– احترام أفكار الغير	٢٧
١٢	– الاختصار فى الكلام	٣٠
١٣	– أهمية الزيارات فى توطيد العلاقات بين الافراد	٣٣
١٤	– صلة الرحم وفضائلها	٣٥
١٥	– زيارة الاقارب والاصدقاء فى الاعياد	٣٧
١٦	– عيادة المريض وكيفتها	٣٩
١٧	– اللعب مع الاقران	٤١
١٨	– انتقاء الالعاب المسلية والمفيدة	٤٣
١٩	– اجتناب الادوات الحادة والنار	٤٥
٢٠	– اجتناب القمار	٤٨

مطبعـة النجـاح ـ الدار البيضاء